الفاظها ايضا الفاظ الشفاعة واذا اراد الله تعالى ان يمثل حقيقة الشفاعة مثالا يدخل في
الحس والخيال لم يكن ذلك التمثيل الا بالفاظها الوفية في الشفاعة وبدلت على الاقلاس
النور بطريق المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار على سخطها والشفاعة معلق بما
يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب مؤذن والله اعلم عصمه
وعن ذلك ما يحكم علاقة المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الرازي
الشفاعة ان يستوهب احد لاحد شيا ويطلب له حاجة واصلها من الشفع ضد الوتر
كان صاحب الحاجة كان وحدانا فصار الشفيع له شفعا اي صار زوجا انتهى واما
انواع شفاعته صلى الله عليه وسلم فكثيرة حتى بلغ منها بعض المتاخرين الى احد وعشرين
منها ما هو مختص به ومنها ما يشاركه فيه غيره من سائر الانبياء والملائكة
او العلماء من ذلك الشفاعة العظمى يوم القيامة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه
بفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون كما سبق والشفاعة
امته الجنة بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا
دخول النار فلا يدخلونها ولقوم حبسوا على الاعراف لاذنوا لهم دخول الجنة ولقوم من اهل الجنة
في رفع درجاتهم فيعطى لكل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن اراقبره
ولمن اجاب المؤذن ولمن سال الله له الوسيلة ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولقوم من الكفار
لهم سابقة خدمة عند صلى الله عليه وسلم او صهر منهم نوع خدمة في حقه فانه
يخفف عنهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولى ان سرد حصا بصه وبجوز ان
يشاركه في الرابعة والسادسة غيره من الانبياء والعلماء والاولياء افاده النووي في
الروضة لانهما احاد من فرق الامة وكذا الاخلاف في وقوع السادسة امتا الثانية
فخصته المعتزلة بمن لا شفاعة عليه والكرامية لكل عاصي على اهل السنة لثبوت
الاحاديث الكثيرة فيها دار للصلاة والسلام على النبي المختار وسؤال الوسيلة لنظفر
بانواع الشفاعة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب الشفاعة
من سيد الانام عليه الصلاة والسلام قوله رواه مسلم في صحيحه قال الحافظ بعد
تخريجه حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود وقال بعد تخريجه من طريق اخرى
قال فذكر مثله الا انه الى مالوا وبدل ثم في الموضعين وقال في اخره حلت عليه
شفاعتي يوم القيامة ثم قال اخرجه احمد وابو عوانه والدارمي وابن خزيمة
والبيهقي والفاكهي قال التخاوي في القول البديع رواه مسلم والاربعة الا ابن ماجه
والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم وهو عند ابي عاصم في كتابه مطول ومخصر فالطول
بنحو الذي هنا والمختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من
عباد الله والرجو ان انا هو من سالها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة
وروياه في حديث الفاكهي فانه قال الحافظ لعبد الله بن عمرو حديث
اخر اخرجه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان ولفظه ان رجلا قال يا رسول
الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل كما يقولون فاذا انتهيت سل تعطه وسائلي

الحديث

الحديث في باب الاذان فوله فقال احدكم عطف على الشرط قوله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا بالفاظها الوفية في الشفاعة وبدلت على الاقلاس
النور بطريق المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار على سخطها والشفاعة معلق بما
يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب مؤذن والله اعلم عصمه
وعن ذلك ما يحكم علاقة المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الرازي
الشفاعة ان يستوهب احد لاحد شيا ويطلب له حاجة واصلها من الشفع ضد الوتر
كان صاحب الحاجة كان وحدانا فصار الشفيع له شفعا اي صار زوجا انتهى واما
انواع شفاعته صلى الله عليه وسلم فكثيرة حتى بلغ منها بعض المتاخرين الى احد وعشرين
منها ما هو مختص به ومنها ما يشاركه فيه غيره من سائر الانبياء والملائكة
او العلماء من ذلك الشفاعة العظمى يوم القيامة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه
بفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون كما سبق ولقوم عصاة
امته الجنة بغير حساب ولقوم دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا
دخول النار فلا يدخلونها ولقوم حبسوا على الاعراف لاذنوا لهم دخول الجنة ولقوم من اهل الجنة
في رفع درجاتهم فيعطى لكل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن اراقبره
ولمن اجاب المؤذن ولمن سال الله له الوسيلة ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولقوم من الكفار
لهم سابقة خدمة عند صلى الله عليه وسلم او صهر منهم نوع خدمة في حقه فانه
يخفف عنهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولى ان سرد حصا بصه ويجوز ان
يشاركه في الرابعة والسادسة غيره من الانبياء والعلماء والاولياء افاده النووي في
الروضة لانهما احاد من فرق الامة وكذا الاخلاف في وقوع السادسة امتا الثانية
فخصته المعتزلة بمن لا شفاعة عليه والكرامية لكل عاصي على اهل السنة لثبوت
الاحاديث الكثيرة فيها دار للصلاة والسلام على النبي المختار وسؤال الوسيلة لنظفر
بانواع الشفاعة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب الشفاعة
من سيد الانام عليه الصلاة والسلام قوله رواه مسلم في صحيحه قال الحافظ بعد
تخريجه حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود وقال بعد تخريجه من طريق اخرى
قال فذكر مثله الا انه الى مالوا وبدل ثم في الموضعين وقال في اخره حلت عليه
شفاعتي يوم القيامة ثم قال اخرجه احمد وابو عوانه والدارمي وابن خزيمة
والبيهقي والفاكهي قال التخاوي في القول البديع رواه مسلم والاربعة الا ابن ماجه
والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم وهو عند ابي عاصم في كتابه مطول ومخصر فالطول
بنحو الذي هنا والمختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من
عباد الله والرجو ان انا هو من سالها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة
وروياه في حديث الفاكهي فانه قال الحافظ لعبد الله بن عمرو حديث
اخر اخرجه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان ولفظه ان رجلا قال يا رسول
الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل كما يقولون فاذا انتهيت سل تعطه وسائلي
قلت وسنذكر لفظه في الكلام على قول الشيخ ثم يقول رضيت بالله ربا قال
الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه النسائي الاصبهاني في الترغيب
ورجاله معروفون الا راحلا فلا يعرف اسمه ولا حاله انتهى قوله رواه مسلم في صحيحه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)